حجاب فراش الذهب فحول الحجاب فقيل من هذا قال انا جبريل ومعي محمد صلى الله عليه
وسلم فقال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاخذني فوضعني بين يديه
في اسرع من طرفة عين وغلظ الحجاب مسيرة خمسماية عام فقال لي تقدم يا محمد فمضيت
فانطلق بي الملك في اسرع من طرفة عين الى حجاب اللولو فحول الحجاب فقال الملك من
ورآء الحجاب من هذا قال انا فلان صاحب حجاب الذهب وهذا محمد صلى الله عليه وسلم
رسول رب العزة معي فقال الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاخذني وضعني
بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين حجابا غلظ كل حجاب
مسيرة خمسماية عام فقال لي تقدم يا محمد فمضيت فانطلق بي الملك ثم دلى لي رفرف
احضر يغلب ضوء الشمس فالتمع بصري ووصفت على ذلك الرفرف فاخذني
حتى وصلت الى العرش فاصبحت امر اعظما لا تناله الالسن ثم تدلى لي قطرة من
العرش فوقعت على لساني فاذا انا اذيقون شيا قط احلى منها فانبانا الله بما
كان الاولين والاخرين ونور قلبي وغشي نور عرشه بصري فلم ار شيا جعلت
اري بقلبي ولا اري بعيني ورايت من خلفي ومن بين كتفي كما رايت امامي
الحديث رواه والذي قبله في شفا الصدور كما ذكر ابن غالب والعهدة في ذلك
عليه والرفرف البساط وقيل الله في الاصل ما كان من الديباج وغيره
رقيق حسن الصنعة ثم اتسع فيه واعلم انا ذكرنا في هذا المحل الرفيع من الحجب
فهو في حق المخلوقات لا في حق الخالق عز وجل والله سبحانه وتعالى منزه عما يحجبه
اذ الحجب انما تحيط بمقدر محسوس فالخلق كلهم محجوبون عنه تعالى بمعاني
الاسماء والصفات والافعال وسائر المخلوقات من معاني الانوار والظلمات
كل له مقام من الحجب معلوم وحظ من الادراك والمعرفة معلوم واقرب
الخلق الى الله الملائكة الحافون والكروبيون وهم محجوبون بنور الهيبة

والعظمة

والعظمة والكبرياء والجلال والقدس والقيومية حجب الذات بالصفات وهم في الحجب عنه
على طبقات مختلفات كل على مقام معلوم ودرجات وبالجملة فالمخلوقات كلها ما كانت
حجابا عن الخالق فقوم حجبوا بروية النعم وبرؤية الاحوال عن المحول وبرؤية
الاسباب عن المسبب وقوم حجبوا بالعلم عن المعلم وبالفهم عن المفهم وبالعقل عن
المعقول وذلك كله من معنى حجاب النعم عن المنعم والمواهب عن الوهاب وقوم حجبوا
بالشهوات المباحة وقوم بالشهوات المحرمات والمعاصي والسيات وقوم حجبوا بالمال
والبنين وزينة الحياة الدنيا اللهم لا تجعل قلوبنا غافلة في الدنيا ولا ابصارنا في الاخرة
بكرمك وقد ورد في الصحيح عن انس قال عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى ودنا
الجبار رب العزة جل جلاله فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى الى سدرة
المنتهى اوادني فاوحى الى عبده ما اوحى الحديث وهذا الدنو والتدلي المذكور في
هذا الحديث وغيره من احاديث المعراج غير الدنو والتدلي في قوله تعالى في سورة
النجم ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى والفظ فالصحيح
ان المراد في الاية جبريل لانه الموصوف باذكر من اول السورة الى قوله ولقد
راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى هكذا فسره النبي صلى عليه وسلم في الحديث
الصحيح قالت عائشة رضي الله تعالى عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الاية فقال ذاك جبريل لم اره في صورته التي خلق عليها الا مرتين ولفظ القران
لا يدل على غير ذلك من وجوه احدها انه قال علمه شديد القوى وهذا جبريل
الذي وصفه بالقوة في سورة التكوير الثاني انه قال ذو مرة اي حسن الخلق
وهو الكريم الذي في سورة التكوير الثالث انه قال فاستوى وهو بالافق الاعلى
وهو ناحية السما العليا وهذا استواء جبريل عليه السلام واما استواء الرب جل
جلاله فعلى عرشه الرابع انه قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فهذا

Computing Science University